Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكنا هنا نأخذ الشكل العام ، ونقول : إن طول المجالسة مع الاستعداد والاستجابة يؤديان الى إلتأثر واكتساب الخبرات المتعددة .

فيونس بن حبيب ، ظهرت ظلاله على شخصية ابن سلام واضحة ملموسة وكذا أبو عبيدة ، وكذا أبو سلام ، ويتذبذب الأثر صعودا وهبوطا قوة وضعفا بالنسبة لكل راو روى عنه ابن سلام البالغ عددهم اثنين وتسعين راويا ، مابين شاعر واخبارى وعالم وأعرابى(١) .

ونفس الظاهرة تظهر بالنسبة لتلاميذه ، سنجد ظلال ابن سلام عليهم ، فى صورة نقدية مَرَّةً ، ولغوية مرة وتاريخية ثالثة وفكاهية رابعة وهكذا بل قلدوه فى مؤلفاته كما قلد هو أساتذته من قبل .

وسأقتصر فى حديثى عن الشيوخ على يونس بن حبيب ، وألحظ أن أبا عبيدة جاراه فى أبواب تخصصه بالنسبة لابن سلام ، أما أبو الغَراف فقد شابهه أبو يحيى الضبى فى ميدان تخصصه وهو الأخبار عن شعراء الدولة الأموية خاصة والشعراء عامة ، وتنوعت مجهودات شعيب بن صخر الثقافية بالنسبة لابن سلام ، مابين أخبار للشعراء ونَسَبٍ ونقد ولغة ومُلَحٍ .

يونس بن حبيب :

ويونس هذا أستاذ العلماء ، أخذ الأدب عن أبى عمرو بن العلاء ، وحماد بن سلمة(٢) وسمع منه الكسائى والفراء(٣) وروى عنه سيبويه كثيرا(٤) واختلف إليه أبو عبيدة معمر بن المثنى أربعين سنة(٥) أما حلقته بالبصرة فكان ينتابها أهل العلم

(١) أورد الأستاذ شاكر فى مقدمته ص ١٢ ، ١٣ « تبتا بواخد وسبعين شيخا لابن سلام » وجمعنا له واحدا وعشرين فأصبح عددهم اثنين وتسعين شخصا والعدد السابق لهم ٧٣ هو مجموع الشيوخ الذين لهم أخبار أداها عنهم ابن سلام الى تلاميذه .

(٢) اليافعى : مرآة الجنان ٣٨٨/١

(٣) السيرافى : أخبار النحويين البصريين ــ ط الحلبى ــ القاهرة ١٩٥٥م ــ الطبعة الأولى تحقيق الزيبى وخفاجى ٢٧

(٤) اليافعى : مرآة الجنان ٣٨٨/١

(٥) أبو الطيب اللغوى : مراتب النحويين ط نهضة مصر ــ القاهرة ١٩٥٥م تحقيق محمد أبى الفضل ابراهيم ٢١